

عهد سابور الاول

ورث سابور دولة مترامية الاطراف وورث الى جانبها الكثير من المشاكل حيث بعد وفاة اردشير عام ٢٤١م توج سابور في نفس العام وكانت اول خطبة لرجل يدين بالديانة المانوية كان في عهد سايور . سار سابور على اثر والده في تاسيس امبراطورية تضاهي امبراطورية الاخمينيين القديمة فاستفاد من التنظيمات العسكرية التي اقرها والده واهتم بتقوية حدود مملكته سيطر على الكثير من الاراضي الا انه تراجع امام الامبراطور الروماني واضطر لقبول عقد اتفاقية سلم بين الطرفين كانت شروطها لصالح الساسانيين حيث دفعت روما بموجبها جزية سنوية للساسانيين وتنازلت عن حقوقها في ارمينيا ومابين النهرين واتخذ سابور لقب شاهنشاه ايران وانيران اي ملك ملوك ايران وغير ايران ظهرت في عهده بعض الممالك العربية مثل مدينة تدمر وامارة الحضر . توفي سابور وورث عرشه ولديه هرمزد الاول وبهرام الاول واهم عمل قام به هرمزد الاول قتله ماني صاحب الديانة المانوية .

اخذت السلطة المركزية تضعف شيئاً فشيئاً مما ساعد على تدخل النبلاء والعظماء في شؤون الدولة حتى بلغ تدخلهم في تعيين الحاكم الجديد وقد ظهر ذلك واضحاً عندما عزلوا احد ابناء هرمزد الذي سيق ان نصبوه على العرش كما سملوا عيني احد اخواته .

عهد سابور الثاني

تعد فترة حكم سابور الثاني من العهود المجيدة في تاريخ الساسانيين ليس بسبب طول مدتها وانما بسبب احداثها المؤثرة لا تتوفر معلومات عن الثلاثين عاما الاولى من حكم سابور الثاني والظاهر ان هذه الفترة لم يكن فيها احداث مهمة لانشغاله بالجبهة الداخلية والحد من سلطة الامراء والذي عظم شأنهم في تلك الفترة . اطلق عليه الايرانيون لقب سابور ذو الاكتاف لان الروايات تقول بانه اثناء حربه مع العرب كان يعمد الى خلع اكتاف اسراهم . ان عهد سابور لم يكن مشرقا

كما كانت تعكسه انتصاراته لانه اضعف قوة الجيش وقدرته العسكرية بسبب كثرة حروبه التي كلفت الدولة كثيرا كذلك ادت تلك السياسة الى ضعف السلطة المركزية يقابلها قوة النبلاء وحكام الولايات الذين قويت مراكزهم بسبب انصراف الملك عن شؤون الادارة والامور الداخلية كما تحملت خزينة الدولة فوق طاقتها من اعباء نفقات الحروب الباهضة • توفي سابور الثاني عام ٣٧٦م وخلفه اخوه اردشير الثاني وابناء سابور وكانت عهودهم قصيرة ولم يكن لهم تاثيرات بارزة في ايران •

عهد قباد

كان الوضع في ايران مع استلام قباد السلطة لايزال قلقا وضعيفا فقد اصبحت الدولة تحت رحمة النبلاء والعظماء الذين كانت لهم اليد الطويلة والمركز القوي في السيطرة على دفة الحكم وكان على راسهم زرمهر الذي نجح في انقاذ ايران من ساعاتها الخطرة فاصبح مقامه الرفيع يضاهي الملكبل وكانه ملك غير متوج • خطا قباد خطوته الجريئة الاولى بقتل زرمهر وكانه اراد من وراء ذلك التخلص منه اولا وتلقين النبلاء والعظماء درسا قاسيا يضطرمهم فيه الى احترام هيبة وسلطة الملك ويحذرهم من تجاوزها الا ان مقتل زرمهر بداية حرب عنيفة غير معلنة بين سلطة الملك والسلطة الارستقراطية الايرانية المدعمة من قبل رجال الدين الزرادشتي فكان على قباد ان يعتمد على الشعب لتأييده فوجد في الدعوة الى الديانة المزدكية التي نجحت في الانتشار بين اوساط شعبية واسعة السند القوي لضرب خصومه وانقاذ العرش والملكية من الاوضاع السيئة التي وصلت اليها •